



كلمة السيد رئيس المجلس الإداري
بمناسبة افتتاح أشغال إجتماعات المجلس الإداري
واللجن المنبثقة عنه المنعقدة بتاريخ
15 و 16 يوليوز 2023

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أخواتي إخواني أعضاء المجلس الإداري،

السيد المدير العام؛

السيدة المراقبة العامة؛

السيد المستشار القانوني؛

السيد المستشار المالي؛

السيدات والسادة أطر ومستخدمي للتعاضدية العامة،

السيدات والسادة ممثلي الصحافة والإعلام.

في مستهل كلمتي الإفتتاحية هذه، أتقدم إليكم، أصالة عن نفسي، ونيابة عن كافة أعضاء المكتب المسير، وأطر ومستخدمي التعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية، بخالص عبارات التقدير والإمتنان والإحترام، وبأنبل وأرقى معاني الشكر والعرفان، على حضوركم أشغال دورة المجلس المباركة هاته بمدينة العيون، والتي ارتأينا أن تحمل شعار: "تعزيز دور التعااضد المغربي كنموذج لتطوير القطاع التعاضدي إفريقيا ودوليا".

حضرات السيدات والسادة؛

كما تعلمون، أننا نهجنا سياسة لتمرکز دورات المجلس الإداري، وجعلناها تناوبا جغرافيا جهويا، بمختلف ربوع المملكة، وأيضا نزولا عند رغبتكم، التي عبرتم عنها صراحة، خلال الدورة السابقة الأخيرة المنعقدة يومي 26 و 27 ماي 2023 بمدينة أكادير، وبالضبط أثناء نقاشنا للنقطة المتعلقة بالترتيبات والتهيء للجمع العام الخامس للاتحاد العالمي للتعااضد، الذي سينعقد بعد يومين من الآن، عبرتم عن رغبتكم في عقد هذه الدورة بمدينة العيون، أيقونة الأقاليم الجنوبية الصحراوية المغربية المسترجعة.

إنني جد متأكد، أن اختياركم لمدينة العيون لم يأتي من فراغ، أو بمحض الصدفة، بل هو قرار حكيم، ذا بعد استراتيجي عميق، ينم عن إحساس عال، بثقل المسؤولية الجسيمة، الملقاة على عاتقنا جميعا، كجهاز مسير، همه الأوحد والوحيد، هو خدمة الوطن أولا، ومصالح المنخرطين ونوبي حقوقهم ثانيا، والإستمرار

في مسيرة الإصلاح والتحديث والتطوير، لمختلف هياكل وبنيات ومكونات التعاضدية العامة، ليس فقط على الصعيد المحلي والجهوي والوطني، بل تعداه كذلك، إلى البعد الإفريقي والدولي والعالمي.

وخير دليل على ذلك، هو تزامن انعقاد مجلسنا الموقر، مع تنظيم حدث تعاضدي عالمي هام، لأول مرة في المغرب، والمتمثل في فعاليات الجمع العام العادي الخامس للاتحاد العالمي للتعاضد، هذا الإتحاد الذي تم تأسيسه بتاريخ 05 يونيو 2018 داخل أروقة مقر الأمم المتحدة بجنيف، ويضم في عضويته 41 دولة يمثلون دولا من أمريكا اللاتينية وشبه الجزيرة الإيبيرية وإفريقيا. هذه التمثيلية المهمة، تعكس بجلاء الدور الهام، الذي بات يلعبه التعاضد، في لم شمل الأمم، ونشر قيم التعاون والتآزر والتضامن، داخل النسيج المجتمعي الإنساني، بعيدا عن كل أشكال الجشع والطمع، واحتكار الثروة وتفريخ مظاهر الفقر والهشاشة.

ومما أضاف إشعاعا أكبر وتوجها منيرا، لهذا الملتقى العالمي، هو تفضل صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، بشمول رعايته المولوية السامية، لهذا الحدث العظيم، هذه الإلتفاتة الملكية الشريفة، إن دلت على شيء، إنما تدل على نبل، ومكانة، وعمق رسالة التعاضد، وعلى مغزى وقيمة المسؤولية الملقاة على عاتقنا جميعا، وكذا المجهودات المبذولة من طرفنا جميعا، وذلك بهدف تطوير العمل التعاضدي على المستوى العالمي.

حضرات السيدات والسادة؛

لقد آن الأوان، ليقول التعاضد والمتعاضدين، القادمين من كل بقاع العالم كلمتهم، أثناء هذا المحفل التعاضدي، وبطبيعة الحال، يجب علينا أن نكون حاضرين وبقوة، على اعتبار أننا نمثل أجهزة التعاضدية العامة، داخل هذه المنظمة الدولية، عبر بوابة الإتحاد الإفريقي للتعاضد، فضلا عن أننا نشغل منصب نائب رئيس الإتحاد العالمي للتعاضد، مكلفا بإفريقيا، وهو ما يجعلنا ملزمين، بتسويق تجربتنا المترامية، في مجال التعاضد والتغطية الصحية من جهة، ومن جهة ثانية الترافع عنها والتركيز على إيجابياتها، ووقعها المباشر والملموس، على المنخرطين وذوي حقوقهم.

كما يجب علينا، تكثيف الجهود من أجل العمل على الإقتباس من التجربة المغربية، وجعلها نموذجا ومرجعا، يحتذى به في أقوى الهيئات الاجتماعية الكبرى، وأن نجعلها قيمة مضافة كبرى، تضمن الأمن الصحي للمواطنين، سيما أن العالم بأسره، لم يستفك بعد، من التداعيات الوخيمة لجائحة كورونا المميتة. وفي ذات السياق، فإننا نسعى، جهد الإمكان، أن نكون سفراء لجلالة الملك، دام له النصر والتمكين، في هذا الجمع التعاضدي العالمي، من خلال التعريف بالورش الملكي المجتمعي الرائد، المتعلق بتعميم الحماية الاجتماعية والتغطية الصحية الشاملة، وما تم تحقيقه في بلادنا من مشاريع تنموية، في إطار النموذج التنموي الجديد لأقاليمنا الجنوبية العزيزة، الذي أعطى صاحب الجلالة انطلاقته في خطابه التاريخي، من قلب هذه

المدينة الغالية بالضبط، بمناسبة الذكرى الأربعين لانطلاق المسيرة الخضراء المظفرة، في سنة 2015، داعيا إلى تعبئة كل الوسائل المتاحة لإنجاز أورشه الكبرى، ومشاريعه الإجتماعية والصحية والتعليمية بالجهات الجنوبية: العيون الساقية الحمراء، والداخلة وادي الذهب، وكلميم - واد نون.

حضرات السيدات والسادة؛

إن جدول أعمال هذا المجلس المبارك، يتضمن جملة من النقاط الهامة، التي تعكس بجلاء، راحة وحكمة قراراتكم المتخذة، لفائدة المنخرطين والمستخدمين على حد سواء، وهذا ليس بالغريب عليكم، فقد كنتم ملتزمين إلى أقصى الحدود، بميثاق الشرف التعاوضي الذي وقعناه، وبالمسار الإصلاحي الضخم الذي سطرناه، بناء على رؤية استراتيجية ثاقبة، كان جوهرها وخارطة طريقها، مخطط استراتيجي خماسي 2021-2025 لا زلنا لحد الآن، نعمل على تنزيله وفق ما تمليه علينا، المصلحة العليا لمنخرطي ومنتخبي ومستخدمي مؤسستنا العريقة.

كما يتضمن جدول الأعمال أيضا، تفعيل ميثاق الشرف الخاص بالمراقبين والمدققين الداخليين، وتسلم وثائق اعتمادهم، معترزين بذلك، بخلق جهاز المراقبة العامة، يناط به القيام بمهام المراقبة القبلية، لجميع الملفات ذات الطابع الإداري والمالي، تكريسا للحكمة المالية، كجزأ لا يتجزأ من الحكامة الجيدة، التي نعمل على إقرارها تديريا وتسييريا، وأيضا سيتم تقديم بعض العروض المرتبطة، بتدبير الوحدات الاجتماعية للتعاضدية العامة، وكذا الإضطلاع على آخر الترتيبات والتحضيرات، لعقد الجمع العام السنوي للاتحاد العالمي للتعاضد.

بالإضافة إلى ذلك، سوف تتم برمجة زيارة ميدانية تفقدية، للقطب الجهوي العيون الساقية الحمراء، الداخلة-وادي الذهب، وذلك في إطار حرصنا على مواكبة الأجهزة المسيرة للتنزيل الفعلي لمخطط الجهوية التعاضدية المتقدمة وسياسة القرب.

حضرات السيدات والسادة؛

وكعادتنا دائما، سنبقى أوفياء لنهجنا في تسيير مثل هذه الدورات المباركة، هذا النهج الذي ينبع من حرصنا الشديد، على ترسيخ أسس الحكامة الجيدة، ومبادئ الديمقراطية والشفافية والتسيير التشاركي، حيث يسرني أن أطلعكم، على أهم النقاط الأساسية لحصيلة عمل مختلف الأقسام والمصالح من بداية السنة 2023 إلى غاية متم شهر يونيو 2023:

- استفادة **36.576** منخرطة ومنخرط من العلاجات المقدمة من طرف عيادات طب الأسنان مركزيا وجهويا، بعائد مادي يقدر ب: **10.453.405.00** درهم بما فيها مساهمات المنخرط والمبالغ المفوترة على الصندوق الوطني لمنظمات الإحتياط الإجتماعي.

- انطلاق أشغال وترميم عيادة الأسنان بمدينة الداخلة.
- إبرام **22** عقدا جديدا مع أطباء في مختلف التخصصات، على الصعيدين المركزي والجهوي.
- ليبلغ العدد الإجمالي للعقود المبرمة مع الأطباء منذ مجيء الأجهزة المسيرة الحالية **80** عقدا.
- استفادة **7018** منخرطة ومنخرط من خدمات عيادات الفحوص الطبية مركزيا و جهويا، موزعة على **6356** كشف صحي و**662** عمل طبي بعائد مالي بلغ **835.415.00** درهم.
- استفادة **1876** منخرط ومرتفق من خدمات مركز البصريات ونقط بيع النظارات، بمساهمة مالية من المنخرط تقدر **680.645.75** درهم، علما بأنه تم تسجيل ارتفاع بنسبة **12.5%** في نسبة هذه المداخليل بالنظر للإقبال الكبير على اقتناء الزجاج التدريجي *verres progressives*، كما تم توظيف مستخدمة مكلفة ببيع النظارات على مستوى الوحدة الاجتماعية والصحية بمدينة تازة.
- تسجيل **259** مستفيد ومستفيدة من خدمات دور الراحة التابعة للتعاضدية العامة، بعدد ليالي المبيت يقدر ب **794**، وبعائد مالي بلغ **124.475.00** درهم.
- التوقيع على اتفاقية شراكة وتعاون مع تعاضدية الإحتياط الاجتماعي للسككيين، وذلك لإستفادة أبناء منخرطيهما من ذوي الإحتياجات الخاصة من خدمات مراكز أمل.
- تمكن **12** طفل من أبناء منخرطي التعاضدية العامة ومنخرطي التعاضديات الشقيقة من الحصول على شهادة المستوى السادس ابتدائي، في إطار حرصنا أيضا على تقديم المساعدة الكفيلة بتسهيل اندماجهم داخل الأوساط التعليمية والمدرسية والاجتماعية، تماشيا مع الخطابات الملكية السامية الهادفة الى توسيع الحماية الاجتماعية بالنسبة لهذه الفئة من الأطفال.
- تدعيم مركز أمل الرباط بمتخصصة في الترويض الطبي لسد الخصاص الحاصل في هذا المجال.
- تنظيم الملتقى التخبيمي الأول من نوعه للمراكز النفسانية التربوية أمل الرباط وأمل سوس بشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل قطاع الشباب وجمعية التعاون الثقافي ومساندة المعاقين، وبمشاركة الجمعية المغربية لمساندة ذوي التثلث الصبغي، وذلك بمدينة بوزنيقة من **11** إلى **21** يونيو **2023**، والذي عرف نجاحا باهرا لا من حيث عدد المستفيدين أو قيمة الأنشطة المبرمجة أو حتى عدد المؤسسات المشاركة في هذا المخيم التربوي.
- تسجيل **808.758** ملف مرض وتصفية **743.380**، مقابل **801.724** ملف مسجل خلال نفس الفترة من السنة الفارطة **2022**، أي بنسبة زيادة **1.09%**، وكذا معالجة **39.105** ملف مرض معروض على المراقبة الطبية، بما فيها **5739** ملف تمت مراقبته جهويا على مستوى قطبي فاس ومراكش.

- تسجيل **70.271** ملف مرض بوكالات خدمات القرب، مع تسجيل أعلى معدل بمدينة المحمدية بواقع **10.599** ملف مرض.
- تسجيل ما مجموعه **1099** ملف تخصص الموافقة القبلية الخاصة بعلاجات الأسنان، بعد أن كان هذا الإختصاص، وإلى الأمس القريب، تابع للصندوق الوطني لمنظمات الإحتياط الاجتماعي.
- الإستمرار في عملية تطهير قاعدة البيانات الخاصة بملفات المرض المرجوعة من مركز الأرشفة والتوثيق، حيث تمت تصفية **1871** ملف من أصل **2650** أي بنسبة معالجة بلغت **71%**.
- تطور مهم في صرف تعويضات ملفات المرض، حيث ساهم القطاع التعاضدي بمبلغ **511.817.368.42** درهم، مقابل مساهمة القطاع الأساسي AMO بمبلغ **58.441.280.11** درهم، ليكون مجموع الأموال التي صرفت لفائدة المنخرطين، في إطار التغطية الصحية الأساسي **570.258.648.53** درهم.
- التعاقد مع طبية مراقبة بالإدارة المركزية متخصصة من أجل معالجة ملفات الادوية المكلفة في إطار استكمال نقل الاختصاصات من الصندوق الى التعاضديات.
- التعاقد مع **03** أطباء مراقبين متعاقدين بكل من وجدة وطنجة والعيون، وهم الآن في طور التكوين بالتنسيق مع مصالح الصندوق الوطني لمنظمات الإحتياط الاجتماعي.
- إلحاق طبيبتين للأسنان تابعتين للتعاضدية العامة كمرابطتين بكل من القطب الجهوي بطنجة و مندوبية تمارة.
- تسجيل استمرار التأخير الكبير على مستوى الأداءات النقدية من طرف الصندوق الوطني لمنظمات الإحتياط الاجتماعي، حيث لا تزال **4** سحوبات نهائية جاهزة للأداء لم يتم صرف مستحقاتها تقدر ب **121.644** ملف، بمبلغ إجمالي **74.5** مليون درهم بمساهمة للقطاع التعاضدي تقدر ب **8.9** مليون درهم.
- التسريع بوثيرة تسوية ملفات التقاعد والوفاء، والحرص على استيفاء كل الملفات للشروط والوثائق المطلوبة، حيث تمت تسوية **984** ملف خاص بمنحة التقاعد، و **922** ملف خاص بمنحة الوفاة، بأداء مبلغ إجمالي قدره **18.342.764.20** درهم، علما بأن هذه الإحصائيات تهم الفترة الممتدة من بداية السنة **2023** وإلى غاية **31** ماي **2023**.
- تسجيل **5399** منخرط جديد، وتحيين **6217** بطاقة انخراط، مع التأكيد على ضرورة بذل جهود مضاعفة من طرف المتصرفين والمندوبين المنتخبين لاستقطاب الموظفين الجدد، بعد الإعلان عن توظيفات جديدة على مستوى الإدارات العمومية المغربية.

- توافد عدد كبير من المندوبين المنتخبين على دار التواصل، بمعدل **2372** زيارة، تم على إثرها إيداع وتسجيل **731** ملف لمنخرطين جدد، و**682** طلب تحيين الوضعية الإدارية، و**19135** ملف مرض، فضلا عن التوصل ب **418** طلب منحة التقاعد و**96** طلب منحة الوفاة، مع التوصل ب **28** طلب خاص بالحوالات المرجوعة. في حين تم التوصل ب **99** شكاية.
- التوصل بما مجموعه **1321** شكاية مع معالجة **1360** شكاية، تهم شكايات رائجة برسم سنوات فارطة، مما ساهم في معالجة مجموع هذه الشكايات بنسبة بلغت **102%** بالنسبة للمنخرطين، و**96%** بالنسبة للمؤسسات، وذلك داخل آجال معقولة.
- معالجة **9680** شكاية متوصل بها عن طريق البوابة الوطنية الموحدة للشكايات، وتديبير الشكايات على المستوى الجهوي بنسبة **31%** من مجموع الشكايات المعالجة، مع القيام بمعالجة **8** شكايات متوصل بها من لدن السيد الوسيط الجهوي لفاص-مكناس، على مستوى المديرية الجهوية لفاص-مكناس.
- تنمية الموارد المالية للتعاضدية العامة، حيث بلغت إشتراكات القطاع التعاضدي، المصرح بها إلى غاية **31** ماي **2023**: **118.601.004.89** درهم، في حين بلغت إشتراكات الصندوق التكميلي عند الوفاة، المصرح بها خلال نفس المدة: **27.200.990.76** درهم، بنسبة ارتفاع إجمالية في الإشتراكات بلغت **1.69%** مقارنة مع السنة الماضية **2022**.
- الإستمرار في إرساء دعائم العدالة وتحفيز الرأسمال البشري على العطاء وتكريس حب الإنتماء للمؤسسة، واحترام النصوص التشريعية والتنظيمية الجاري بها العمل، حيث تم اتخاذ قرارات هامة تهم أساسا:
 - منح التعويض عن التدرج الإداري لفائدة مستخدمي التعاضدية العامة المرتبين في سلم الأجور السادس.
 - حذف سلم الأجور السابع واستفادة **20** مستخدم من هذا الإجراء الهام.
 - تنظيم دورة تكوينية لفائدة المستخدمين الجدد خلال الفترة الممتدة من **05** إلى **09** يونيو **2023**، وذلك من أجل تسهيل الاندماج ومباشرة مهامهم في مقرات عملهم بمختلف الوحدات المركزية والجهوية للتعاضدية العامة.
 - تنظيم زيارات ميدانية للمستخدمين الجدد بمجموعة من الوحدات الإدارية والاجتماعية والصحية على صعيد جهة الرباط – سلا – القنيطرة.
 - تنظيم حفل تكريمي لفائدة المستخدمين المحالين على التقاعد، بالتزامن مع حفل اختتام الدورة التكوينية المنظمة لفائدة المستخدمين الجدد، بتاريخ **09** يونيو **2023**.

- إجراء تكوين داخلي بشراكة مع الصندوق الوطني لمنظمات الإحتياط الاجتماعي لفائدة 41 مستخدمة ومستخدم، وتكوين داخلي خاص استفاد منه 86 مستخدمة ومستخدم مركزيا وجهويا.

حضرات السيدات والسادة؛ أيها الحضور الكريم؛

إن النتائج الملموسة والواقعية، التي تم تحقيقها في عهدكم الذهبي، سواء بالنسبة للمنخرطين أو المنتخبين أو المستخدمين، أصبحت محط إشادة وتنويه، من طرف جميع القائمين على الشأن التعااضي، وطنيا وإفريقيا ودوليا، مما يدفعنا إلى بذل المزيد من الجهود، من أجل إنجاح جميع المشاريع الاجتماعية التنموية، المسطرة بالمخطط الإستراتيجي الخماسي للتعاضية العامة 2021-2025، والعمل سويا، من أجل رفع راية التعااضد خفاقة، في سماء الدولة الاجتماعية، التي يسعى المغرب تحت قيادة ملكنا الهمام، إلى بناء دعوماتها وتوطيد أساساتها، مما يستوجب علينا، الإستمرار في تقديم خيارات وبرامج اجتماعية واقعية، وذات مصداقية، تعالج الأولويات الحقيقية، وتستجيب لانتظارات المنخرطين وذوي حقوقهم.

وفي الأخير، وكما هو معلوم لديكم، سألقي رهن إشارتكم دائما، جاهزا ومستعدا للإستجابة والإجابة على استفساراتكم وانشغالاتكم، وتقديم جميع الشروحات والتوضيحات في كل ما يتعلق بشؤون التعااضدية العامة.

وخير ما أختم به كلمتي، قول الحق تعالى في منزل كتابه: " وَقُلِ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ اِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ " صدق الله العظيم.

وفقنا الله جميعا لما يحبه ويرضاه تحت القيادة الرشيدة

لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.